

أخبار سوريا- ٢٠٠٠ قتيل خلال مفاوضات جنيف ٢ والمجاهدون يسجلون انتصارات جديدة في ريف حماة
والقنيطرة - ٢٠١٠-٢٠١٤
الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية
التاريخ : ١٠ فبراير ٢٠١٤ م
المشاهدات : 2756



عناصر المادة

جرائم ضد المجاهدين والمدنيين:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السورية:
النظام الأسد:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

٢٠٦٩ قتيلاً منذ بدء مؤتمر جنيف ٢، ورفع راية المجاهدين في معان الموالية بريف حماة، بينما تستمر مفاوضات جنيف ٢ دون نتائج.



جرائم ضد المجاهدين والمدنيين:

٩٤ قتيلاً:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٩٤ شخصا في سوريا، معظمهم في حلب ودمشق وريفها ودرعا وإدلب وحمص. و بينهم ١٢ طفلاً و٦ نساء و٤ أشخاص قتلوا تحت التعذيب. (٥)
بينما وثقت الهيئة العامة للثورة السورية مقتل ٦٦ شخصا معظمهم في ريف دمشق ودرعا وحلب، بين القتلى ٩

أطفال و ٣ نساء وقتيل تحت التعذيب وقاضي.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في دمشق وريفها قتل ١٨ شخصا بينهم ٣ أطفال وامرأة، وفي درعا قتل ١٣ بينهم طفلة، وفي حلب قتل ٥١ بينهم امرأة وطفلين، وفي إدلب قتل ٨ بينهم ٣ أطفال وامرأة وقتيل تحت التعذيب، وفي دير الزور قتل ٧ بينهم قاضي، وفي حمص قتل ٤ أشخاص، وأخيرا في القنيطرة قتل بها شخص واحد. (١)

ضحايا "مؤتمر جنيف ٢"

قتل أكثر من ٢٠٦٩ شخصا على يد قوات النظام منذ بدء مفاوضات مؤتمر "جنيف ٢" الموافق ٢٢-١-٢٠١٤ وحتى تاريخ اليوم الاثنين ١٠-٢-٢٠١٤.

من بينهم شباب من ذوي الاحتياجات الخاصة وقاضيان أحدهما في الهيئة الشرعية بحلب والآخر بمحكمة جنايات دير الزور، بالإضافة إلى محام.

أما عدد من قتل من النساء فقد بلغ ٢١٠ امرأة بينهم قابلة قانونية من حلب قضت بقصف البراميل المتفجرة على أحياء المدينة.

وعن فئة الأطفال فقد قتل أكثر من ٢٩٦ طفلا بينهم ثلاثة أجنة ورضيعان.

بينما تجاوز عدد الشهداء الذين قتلوا تحت التعذيب في معتقلات النظام ١٠٧.

وفي ما يخص مأساة المناطق المحاصرة في سوريا وما خلف من ضحايا الجوع ونقص الأدوية والأغذية فقد توفي ٦٤ شخصا معظمهم من أهالي حي مخيم اليرموك في العاصمة دمشق.

النشطاء الإعلاميون كان لهم نصيب أيضاً من بطش قوات النظام حيث قتل منهم ٦ نشطاء توزعوا في حمص ودرعا وريف دمشق وادلب وحماة.

وعن القتلى من الأطباء فقد تم توثيق ٣ أحدهم طبيب من محافظة السويداء قتل تحت التعذيب في المعتقل وآخر من حمص قتل بانفجار سيارة مفخخة في حلب. (١)

مناطق القصف والقصف:

قصف نظام الأسد بلدة المليحة بريف دمشق. وداريا وبلدتي خان الشيخ وبيروود. كما أغار الطيران الحربي على حي جوبر بدمشق، وحي جرما. وبلدة تسيل في درعا. وشمل القصف بلدات في حلب بينها حيان، ومورك بحماة، ومعره النعمان بإدلب. (٥)

عمليات المجاهدين:

تدمير آليات وقتل شبيحة ورافضة:

- استهدفت الجبهة الإسلامية - حركة أحرار الشام الإسلامية في ريف دمشق مفرزة "حينة" و "التلة" في ريف دمشق الغربي، بينما دمر المجاهدون في القنيطرة ٣ باصات للميليشيات الراضية وسيارتين ودوشكا على اتستراة السلام في التصدي لمحاولة تقدمهم إلى القنيطرة، ودمروا كذلك دباتين وعربة شيلكا ومدفع ٢٣ وقتل عشرات الشبيحة خلال التصدي لمحاولة استعادة المناطق المحررة في ريف القنيطرة.

- وفي ريف حمص دمر المجاهدون دبابة T62 على جبهة أم شرشوح شمالي حمص بصاروخ كونكورس. كما دمروا دبابة على جبهة عزيزة جنوبي حلب.

- وأما في إدلب فقد قام مجاهدو حركة أحرار الشام الإسلامية في اليوم الاثنين بدك معقل الميليشيات الراضية

في شعبة التجنيد الواقعة بالقرب من دوار "السبع بحرات" داخل المربع الأمني في مدينة إدلب بعدد من قذائف الهاون عيار ١٢٠ مم^٢ وتمكنوا من تحقيق إصابات مباشرة.

ويقوم مجاهدي "الجبهة الإسلامية" بشكل متكرر^٢ بقصف معازل الميليشيات الراضية داخل مدينة إدلب^٣ و في قريتي "الفوعة" و"كفريا" المواليتين للنظام بريف. (٢)

سيطرة وتحريم:

- سيطر المجاهدون على تل أبو قبيس الواقع في جنوب سد كودنة وشمال غرب عين زيوان. وقتلو عشرات من الميليشيات الراضية قرب استرداد السلام، حيث تم التصدي لمحاولة أخرى لهم للتقدم إلى القنيطرة، وطردهم وقتل العشرات منهم. وأظهر فيديو كتائب المجاهدين تتجول في المدرسة التي كانت تتحصن بها ميليشيات الراضية في عين زيوان في القنيطرة.

- وفي ريف القنيطرة كذلك حرر المجاهدون عين زيوان وسيطروا على السرية الثالثة التابعة للكتيبة ٣٢٠ مشاة القريبة من بلدة السويصة بريف القنيطرة.

- وفي ريف حماة رفع المجاهدون راية حركة أحرار الشام على برج قرية معان التي شارك في تحريرها كلا من الجبهة الإسلامية - حركة أحرار الشام الإسلامية و جند الشام.

- وحرر المجاهدون في ريف إدلب حاجزي المزرعة وقتل عشرات من الشبيحة في بسيدا بريف إدلب على الطريق الدولي.

وتم للمجاهدين تحرير حاجزي المزرعة والتجمع القريب منها ومقتل العشرات من الشبيحة في منطقة بسيدا على الطريق الدولي حلب دمشق.

وفي إدلب قتل المجاهدون عددا من الميليشيات الراضية باستهداف الملعب البلدي وجيش الشعبي في مدينة إدلب بمدفع جهنم وقذائف هاون. واستهدفوا كلا من حاجزي "الرام" و"صباح قطيع" الواقعان على الكورينش الشمالي لمدينة إدلب بقذائف هاون. (٢)

انسحاب النصر:

بدأت جبهة النصر انسحاب مسلحيها من مخيم اليرموك وحلول مسلحين فلسطينيين محلهم تنفيذًا لاتفاق تم التوصل إليه الأحد.

وبموجب الاتفاق، دخلت لجنة هندسية لإزالة الألغام تمهيدا لعودة الأهالي. ويبدأ الثلاثاء إدخال مساعدات غذائية وإخراج الحالات المرضية الحرجة لتلقي العلاج خارج المخيم الذي شهد أكثر من ١٢٠ حالة وفاة جراء الجوع.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أسامة حمدان للجزيرة إن الاتفاق جاء نتيجة لسلسلة من الجهود استمرت شهرين لحل الأزمة الإنسانية في مخيم اليرموك. (٥)

انسحاب دولة العراق والشام:

انسحب مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من محافظة دير الزور الغنية بالنفط شرقي سوريا إلى محافظتي الرقة والحسكة بعد معارك مع جبهة النصر والجبهة الإسلامية. (٥)

المعارضة السورية:

التلويح بعدم المشاركة:

لوح وفد المعارضة السورية المشارك في الجولة الثانية من مفاوضات جنيف-٢، بأنه لن يشارك في جولة مقبلة ما

لم تشهد المفاوضات الحالية تقدماً لجهة التوصل إلى حل سياسي للأزمة المستمرة منذ نحو ثلاثة أعوام. وقال العضو في الوفد لؤي صافي للصحافيين مساء الإثنين "إذا لم يكن ثمة تقدم على الإطلاق، أعتقد أنه سيكون مضيعة للوقت التفكير في جولة ثالثة".

وأشار إلى أن وفد المعارضة طرح هذا الموضوع مع الموفد الدولي الأخضر الإبراهيمي خلال اجتماعه به صباح الإثنين، في اللقاء الأول من الجولة الثانية.

إلا أن صافي شدد على مواصلة المعارضة التفاوض طالما ثمة أمل بالتوصل إلى نقاط إيجابية. وأعرب صافي أن المعارضة "خاب أملها بشدة" من موسكو، حليفة النظام، والتي زارها الجربا في الرابع من شباط/فبراير، بسبب دعمها المستمر للنظام. (٤)

أدلة تدين النظام:

اتهمت المعارضة النظام السوري بالمسؤولية عن مهاجمة قافلة الأمم المتحدة في حمص. وقال الصافي "لدينا براهين على أن ميليشيات تابعة للنظام هي التي هاجمت قافلة الأمم المتحدة الإنسانية في حمص ووضعناها في يد الإبراهيمي".

وقدم وفد المعارضة السورية تقريراً إلى المبعوث الدولي و العربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي حصلت "القدس العربي" على نسخة منه بشأن انتهاكات النظام السوري لحقوق الإنسان. (٤)

النظام الأسدي:

نظام الأسد يرفض الشرع:

أعلن فيصل المقداد عن تمسكه بموقفه السابق القاضي بضرورة مناقشة مكافحة الإرهاب أولاً. وقال: وضعنا عملية مكافحة الإرهاب في مقدمة جدول أعمالنا في جنيف الأساسي وقف سفك دماء السوريين ولا يمكن أن نتحدث عن عملية سلمية ذات مصداقية إلا عند توقف القتل والإرهاب".

وفي رده على دعوات بوضع سوريا تحت الفصل السابع من الأمم المتحدة قال المقداد "الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا هي الدول التي يجب وضعها تحت الفصل السابع".

ورفض مقداد دعوة أحمد الجربا رئيس الائتلاف السوري المعارض للنظام بإشراك فاروق الشرع نائب الرئيس بشار الأسد في التفاوض.

ووصف مقداد سؤالاً في الموضوع طرح عليه من قبل الصحافيين بـ"السخيف" معلناً أن "الحكومة السورية في دمشق وحدها من تقرر في هذه القضايا". (٤)

معركة يبرود والراهبات:

سجلت تحركات على الحدود اللبنانية لجهة البقاع الشمالي أوحى بتحضيرات لمعركة يبرود التي يحضر لها النظام السوري وحزب الله لتحقيق بعض المكاسب للنظام وللمنع استقدام السيارات المفخخة إلى مناطق نفوذ حزب الله والتي يتهم الحزب المعارضة السورية بإعدادها وإرسالها من يبرود.

وأفادت قناة "الميادين" أن راهبات معلولا المخطوفات موجودات لدى جبهة النصرة في يبرود وأن خاطفهم كويتي الجنسية، مشيرة إلى "أن الجهة الخاطفة تواصلت مع المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم والقطريين وأبدت تعاوناً لإطلاق سراحهن"، لكن "تدخل قيادي سعودي في جبهة النصرة" عرقل اتفاقاً لإطلاقهن، وأن هذا "القيادي السعودي يعتبر أن وجود الراهبات في يبرود يمنع قصفها ومهاجمتها".

وأوضحت المعلومات ان القيادة السعودي يؤكد أنه لن يفرج عن الراهبات إلا بشروط ثلاثة وهي عدم التفاوض مع قطر وإطلاق ٥٠٠ معتقل من الجبهة وتعهد النظام بعدم مهاجمة بيروت بعد إطلاق الراهبات. (٤)

الوضع الإنساني:

حمص: استمرار الإجماع:

أعلن الهلال الأحمر السوري إجلاء ٣٠٠ شخص اليوم الاثنين من الأحياء المحاصرة في مدينة حمص القديمة بوسط سوريا، مما يرفع عدد الذين تم إخراجهم حتى الآن إلى ١٠٠٠ شخص. وكان ٢١٠ شخصا قد تم إجلاؤهم من حي القرايبص المحاصر وحده في استمرار للعملية التي توقفت عدة مرات بفعل هجمات على قوافل مساعدات إنسانية رغم توقيع هدنة بين النظام والمعارضة انتهت أمس وجرى تمديدتها لـ ٧٢ ساعة بدء من اليوم الإثنين. ونقل الذين أخرجوا اليوم إلى منطقة ديك الجن التي يسيطر عليها النظام، ومن ثم سيصطحبهم فريق الأمم المتحدة إلى حي الوعر الذي تسيطر عليه المعارضة.

ووردت تقارير عن فقد ١٢٠ شخصا عقب إخراجهم من المناطق المحاصرة، وحمل الممثل الرسمي للمدنيين في حمص الشيخ أبو الحارث الخالدي المسؤولية الكاملة عن ذلك لبعثة الأمم المتحدة الموجودة بالمدينة. وقال مراسل الجزيرة في حمص إن قرابة ٣٠٠ شخص فقط وصلوا إلى حي الوعر من أصل ٤٢٠ قادمين من المناطق المحاصرة، بينما اتهم ناشطون النظام السوري بالتحفظ على نحو ١٠٠ رجل مجهولي المصير منذ أمس الأحد. وأفاد المراسل بأن معظم من وصلوا إلى حي الوعر هم نساء وأطفال وذكور ناشطون أن عدد المرضى وكبار السن - الذين سمحت قوات النظام بإخراجهم من حمص - ضئيل جدا مقارنة بعدد المحاصرين (٥)

المواقف والتحركات الدولية:

سربرينيتشا البوسنية وحمص السورية:

حذر هيغ من أن شبخ مذبحه مدينة سربرينيتشا البوسنية عام ١٩٩٥، الذي أودى بحياة أكثر من ثمانية آلاف رجل وطفل، يمكن أن يتكرر في حمص القديمة المحاصرة ودعا مجلس الأمن لزيادة الضغط على الحكومة السورية ومطالبتها بإدخال كامل المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة دون أي إعاقة، ونبه أيضا إلى ضرورة إيلاء اهتمام كبير لمصير أولئك الذين غادروا المدينة والذين آثروا البقاء فيها.

وأكد هيغ على أربعة أشياء للخروج من هذه الأزمة لخصها في ضرورة عدم التخلي عن البحث عن حل سياسي، حيث اعتبره السبيل الوحيد لاستعادة السلام في سوريا في نهاية المطاف، وثانيا ضرورة مواصلة المجتمع الدولي دعمه جهود الإغاثة الإنسانية التي تقودها الأمم المتحدة، وثالثا ضرورة استكشاف خيارات أخرى لتوصيل أكبر قدر من المساعدات لمن هم في أمس الحاجة مباشرة عبر الحدود السورية وخطوط الصراع، ورابعا ضرورة تحرك فوري من قبل مجلس الأمن يحدد مطالب واضحة من النظام ويصر على تنفيذها. (٥)

عقوبات على المجاهدين:

تلقت الكويت معلومات تحذر من أن "جهاديين سعوديين يقاتلون في سوريا يخططون لاتخاذ الكويت مقرا لهم خوفا من إمكانية ملاحقتهم وسجنهم في حال عودتهم إلى بلادهم تطبيقا لقانون مكافحة الإرهاب الجديد". على إثر ذلك قدم نائب البرلمان الكويتي مقترحا لتعديل قانون يفرض عقوبات على المواطن الذي يشارك في قتال بالخارج مثل سوريا أو يشجع على هذه الأعمال يمكن أن تصل إلى السجن لمدة ثلاثين عاما، وذلك في خطوة تقترب

مما تم اعتماده في المملكة العربية السعودية. وعن إمكانية دخول هؤلاء بأسماء مستعارة أو وثائق مزورة نقلت الصحيفة عن المصادر نفسها قولها إن "الكويت طلبت من الأجهزة الأمنية السعودية إضافة إلى أسماء المشتبه فيهم، بيانات ومعطيات من شأنها التعرف على هؤلاء" من دون أن تفصح عن طبيعة تلك البيانات. وأرجعت المصادر أسباب عودة السعوديين من سوريا إلى أنهم آثروا الانسحاب من الميدان السوري بسبب الاشتباكات بين فصائل ومجموعات المعارضة السورية، خصوصا بين الجبهة الإسلامية والجيش الحر وجبهة النصرة من جهة والدولة الإسلامية في العراق والشام والتي أدت إلى مقتل سعوديين يقاتلون في صفوف الطرفين من جهة أخرى. وتشير تقديرات وزارة الداخلية السعودية إلى أن نحو ١٢٠٠ سعودي انضموا إلى مسلحي المعارضة في سوريا. (٥)

أمر فاضح:

دعا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في حديث لإذاعة "آر تي إل" الفرنسية إلى تسهيل الوصول للمدن السورية المحاصرة من أجل نقل "أدوية ومواد غذائية"، مشيرا إلى أن عدم التوصل إلى حل -على الرغم من مناقشة الأمر منذ فترة طويلة- "أمر فاضح"، خاصة في ظل "تواصل جوع الناس". (٥)

آراء المفكرين والصحف:

بداية أصعب للمفاوضات السورية.. والإبراهيمي يحتاج إلى أظنان من الصبر وطول البال في مفاوضات يعلم جيدا أنها غير مثمرة:

كتب الإعلامي عبد الباري عطوان على صحيفة رأي اليوم مقالا تحدث فيه عن دور الإبراهيمي في مفاوضات جنيف ٢ والتي عدّها غير مثمرة مسبقا، حيث قال:

نص المقال:

كان الله في عون الاخضر الإبراهيمي المبعوث الدولي الى سورية لان بدء المفاوضات بين طرفي الازمة والهوة الواسعة بين مطالبهما يعني صادعا مزمنا حيث يتمسك كل وفد بشروطه ومطالبه علاوة على حقيقة ثابتة مفادها انهما غير مؤهلين لاتخاذ قرارات حاسمة ولا بد من الرجوع إلى مرجعيتهما، دمشق في حالة الوفد الرسمي، والرياض في حالة الوفد المعارض.

السيد عمران الزعبي وزير الاعلام السوري اضاف يوم امس مرجعية ثالثة وهي الشعب السوري، عندما قال ان اي اتفاق يتم التوصل اليه لا بد من عرضه على الشعب في استفتاء عام لكي يقول كلمته النهائية سلبا او ايجابا.

الوفد الرسمي برئاسة السيد وليد المعلم وزير الخارجية يصر على البدء بمناقشة مسألة الارهاب، ويطالب السيد الإبراهيمي بإدانة مجزرة راح ضحيتها ٤٠ علويا سقطوا في قصف للمعارضة في مدينة معان، لأنه يدرك جيدا ان هناك اهتماما دوليا بهذه القضية، حيث اعلنت مصادر بحثية امريكية امكانية تحول سورية الى قاعدة لهجمات تنظيم القاعدة على اهداف في اوربا وامريكا.

وفد المعارضة الذي يقوده السيد احمد الجربا، يرى ان قرارات مؤتمر "جنيف ١" يجب ان تطبق بالمقلوب، وليس حسب التسلسل، والبدء ببند الانتقال الكامل للسلطة الى هيئة حكم انتقالي تكون كاملة الصلاحيات، وهو ما يرفضه وفد النظام كليا ويصر على التسلسل، أي البنود التي تطالب باتفاقات وقف إطلاق النار، وتسهيل مرور المساعدات الانسانية وفك الحصار.

وهذه خطة ذكية تريد ارباك وفد المعارضة لأنه لا يسيطر على جميع القوى المقاتلة على الأرض، ولذلك قد لا يستطيع أن يلتزم ويلتزم بأي اتفاق لوقف إطلاق النار وتسهيل مرور قوافل المساعدات الإنسانية.

الأيام السبعة الأولى من المفاوضات غير المباشرة كادت ان تؤدي بالسيد الابراهيمى الى الانهيار الكامل، فقد جحظت عينيه، واصفر وجهه، وتشعث شعره، وبات يمشي بتثاقل، ترى ماذا ستفعل به الايام السبعة المقبلة، مع مثل هذه البداية الصعبة؟

نتمنى الصحة والعافية للمبعوث الابراهيمى، مثلما نتمنى له الصبر وسعة الصدر والصمود في مفاوضات يعلم الجميع أنها لن تتوصل إلى اتفاق. (٣)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض أسماء القتلى الذين سقطوا برصاص ونيران أسلحة الأسد ممن التمكّن من توثيقهم (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء) (٦)

ابن عبد الجليل الحسن - ادلب - بلدة التح

ابنة عبد الجليل الحسن - ادلب - بلدة التح

أبو اليمان الجولاني - ريف دمشق - خان الشيخ

باسم حسن حيدر - حمص - الزارة

بشار سمير معاذ - ادلب -

بشار محمد محمود - ادلب - معرة النعمان: الدير الغربي

جنين خديجة لالح - حمص - الرستن

حسين السهو - حمص - الدار الكبيرة

خديجة لالح - حمص -

خديجة لالح - حمص - الرستن

زوجة عبد الجليل الحسن - ادلب - بلدة التح

سميرة معاذ - ادلب -

عادل رجب جمعة - حمص - الزارة

عبد الجليل الحسن - ادلب - بلدة التح

عبد الرحمن حوراني - حمص - الزارة

فارس مصطفى حسون العلي - ادلب - معربليت

فاطمة سمير معاذ - ادلب -

محمد طارق دامرجي - حمص - الزارة

مصطفى سمير معاذ - ادلب -

معتصم شنييرة - ادلب - معرة النعمان

معروف مصطفى الأحمد - ادلب - مجدليا

وسام حيدر حيدر - حمص - الزارة

المصادر:

- ١- الهيئة العامة للثورة السورية
- ٢- الجبهة الإسلامية
- ٣- رأي اليوم
- ٤- القدس العربي
- ٥- الجزيرة نت
- ٦- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: